



قامت الثورة السورية المجيدة من أجل الخلاص من الظلم والفساد والاستبداد والتعذيب والتصفية في السجون، وصبر الثوار الأبرار على قتل المتظاهرين سبعة أشهر، وحين خُرموا بين إخمام ثورتهم وحمل السلاح اختاروا حمل السلاح من أجل الحلم الذي راودهم طويلاً..

واندفع العمل الثوري في اتجاهين: اتجاه مدني واتجاه عسكري، ومن الواضح أنَّ النظام المجرم نجح في جعل سوريا مسرحاً لتصفية الحسابات الإقليمية، كما نجح في جعل الشباب المسلم يندفعون إلى سوريا لمساعدة إخوانهم، ومن هنا صار في سوريا حالش لخدمة المشروع الصفووي الإيراني وداعش لإقامة دولة على قطعة من أرض سوريا أي تم نسيان الثورة السورية والثوريين، فكل فريق يعمل لحسابه الخاص، أما السوريون فصار قراية نصفهم عبارة عن لاجئين ومهجرين، ومضت ثلاث سنوات الآن وثلاثة ملايين طالب بدون تعليم!!

الاتجاه الثاني هو الاتجاه المدني حيث أنشأ السوريون ألف المؤسسات والمجموعات وفرق العمل التي تساعد على نجاح الثورة وخدمة الناس المكلومين.

اليوم لا بدّ من وقفة مراجعة حيث سُلب القرار من السوريين وتحولت سوريا إلى مستنقع يفرخ البعوض، ومعظم الأخيار الطيبين يشتغلون بقتل البعوض، والمطلوب منهم تجفيف المستنقع. الخلاص من حالش وداعش و أمريكا وكل قوى الشر يتطلب تجفيف المستنقع والذي لا يعني سوى شيء واحد هو إسقاط النظام المجرم في دمشق.

هل هذا ممكن؟ نعم فلدينا اليوم ظروف مواطية وقوة هائلة لكنها مشتتة ومشغولة بقتل البعوض.

باختصار نحن في حاجة إلى إطلاق الموجة الثانية للثورة السورية بروح الموجة الأولى والخبرة المتراكمة منها.

ندائٍ للمجموعات الشبابية المخلصة والكثيرة بأن يبدأ التفكير من هذه اللحظة في إثراء هذه الفكرة وتعزيزها بروح الواثق بفضل الله ونصره والواثق بأن العاقبة للتقوى والنضال من أجل الحق.

من صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: